

## للتواصل

الإيمان صفحاتتان اسبوعيا تصدران كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

## (فاسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

## رؤية الأقارب في الآخرة

قارئ يسأل إذا توفي لي أحد من أقرابي مثل جدي أو عمي أو خالي أو أبي أو أخي أو أي أحد كان، فهل إذا مت أنا أستطيع أن أراه في الآخرة؟

● إن عطاء الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ليس له حدود.. اقرأ قول الله تعالى: (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين، ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبسون، يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذذ العين وأنتم فيها خالدون).

فكل ما تشتهي الأنفس يحققه الله لأهل الجنة في لقاء الأهل والأقارب والأصحاب فضلا من الله ومئة ونعمة.



دخالد الذكرور

## ماء الشعير

الأخت جميلة الرفاعي وهي خريجة كلية الشريعة تقول في سؤالها: ماء الشعير الذي يباع في بعض البلاد هل حلال شرهه أم حرام؟

● ماء الشعير حلال شرهه إذا لم يحتو على كحول، والله أعلم.

## التيممة حرام

السائل يقول في سؤاله: هل هناك حصن يسمى «الحرز» يجلب الخير للإنسان، أو التعاسة والحرمان؟ وهل يجوز تعليقه في يد الإنسان أو رقبته أو في المنزل؟

● ما يسمى بالحرز لجلب الخير وجلب التعاسة والحرمان كله حرام لا يجوز لنهي رسول الله ﷺ عن التماثل والتيممة هي الخرزة التي كان العرب يعلقونها على أولادهم يمنعون بها العين في زعمهم فعن عتبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: من علق تيممة فلا أتم الله له، ومن علق ودعة فلا أودع الله له، وتعليق هذه الأشياء فيه شرك بالله تعالى.

## لا حرج

رسالة السيدة ع.س تقول: أنا امرأة مصابة بكثرة الغازات في بطنها ويخرج منها الريح دائما خلال الصلاة، فهل عليها قطع الصلاة وإعادة الوضوء؟

● إذا أصيب الإنسان بمثل هذه الأمراض من استمرار خروج الريح أو سلس البول، فلا حرج عليه في إكمال الصلاة.

## قولان

سؤال من أخ فاضل يقول: هل مني الرجل طاهر أم نجس؟

في طهارة المني ونجاسته قولان للفقهاء: الأول انه نجس وهو للحنفية والمالكية، فيجب غسل اثره فإذا كان رطبا فيغسل وإذا كان جافا فيجزي فيه الفرك، وليليه حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابسا واغسله إذا كان رطبا».

والقول الثاني هو ان المني طاهر، وهو قول الحنابلة والراجح عند الشافعية ولكن يستحب غسله عندهم، ويختلف عن البول والذي لأنه بدء خلق الأدمي.

## قبل التكبير

الاخ و.ج.ي يقول في سؤاله: هل للامام ان يتكلم مع المأمومين بعد اقامة الصلاة او بعد ان يبدأ بالتكبير والدخول في الصلاة مباشرة؟

● يستحب للامام بعد اقامة الصلاة ان يامر المأمومين بتسوية الصفوف قبل الدخول الى الصلاة، فعن انس رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ على أهل بيته قبل ان يكبر فيقول: تراصوا واعتدلوا، وفي رواية: سواوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من الصلاة، اما بعد التكبير والدخول في الصلاة فلا يجوز له الكلام.

## صلاة الضحي

الأخت م.ع تقول في سؤالها: ما صلاة الضحى؟

● صلاة الضحى من سنة الرسول ﷺ وهي مستحبة، ووقتها يبدأ من ارتفاع الشمس الى قبل صلاة الظهر، وهي كما يسميها الرسول ﷺ صلاة الاوابين، فعن زيد بن رقم قال: خرج النبي ﷺ على أهل بيته وهم يصلون الضحى، فقال: صلاة الاوابين اذا رخصت الفصال من الضحى، والاوابون هم الراجعون الى الله تعالى، واقل صلاة الضحى ركعتان واكثرها ثماني ركعات على الصحيح.

## القرآن بشر المسلم بالقول الثابت



الداعية حسين المعيوف



الداعية عبدالحميد البلالي



الداعية احمد القطان

تطع من أنفلنا قلبه عن ذكرنا)، والتي من نتائجها استصغار الذنوب وعدم تعظيمها، وعدم سماع النصيحة، وهؤلاء قال عنهم سبحانه وتعالى (وقالوا قلوبنا غلف)، وايضا (وقالوا قلوبنا في أكنة وفي آذاننا وقر).

وأكد الداعية البلالي ان مجتمعاتنا لا تخلو من هذا الصنف من الناس، فتراهم يسرخون من أهل الإيمان ويعتوتونهم بمسميات كثيرة، وهؤلاء مكلهم كمثل الذي أتاه الله آياته فانسخ عنها وأعرض عنها، وينطبق عليهم قوله تعالى: (إن تحمل عليه يهث أو تتركه يلهث).

## اللهو

وذكر ان من أسباب ضعف القلوب أيضا اللهو واتباع الهوى، فترى اللاهين يستخفون بسماع النصيحة ولا يهتمون بها، ويلعبون وهم غافلون ويتبعون أمر جنهم وأهواءهم حتى وصل بهم الأمر إلى ترك عبادة الله، وقد أخبرنا الله تعالى عنهم في قوله (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا)، وبالتالي فإن هؤلاء وقد ماتت قلوبهم لا يتألمون لذنب فعلوه صغيرا كان أو كبيرا، كما لا يتألمون لمعصيتهم.

## الحسد

وقال البلالي: إن القرآن الكريم في مقابل ذلك هو شفاء ورحمة للعباد، مشيرا إلى استفحال السحر والحسد وانتشار المس الشيطاني بين الناس والى الشروط الواجب توافرها في كل من المعالج والمعالج، القارئ والمقروء عليه حتى تعم الفائدة في الاستشفاء بالقرآن، موضحا أن لسف الصالح كانوا إذا قرأوا على مصروع أو محسود أو مسحور سألوا أولا عن دينه والتزامه فإن كان عاصيا اشترطوا عليه التوبة والإلزام بالقراءة عليه، فالعصاة والمرابون واصحاب الفواحش إذا قرئ عليهم القرآن لا يستفيدون منه لأنهم هجروا القرآن بل سيكون حجة عليهم في الدنيا والآخرة.

وشدد الداعية البلالي على العودة إلى القرآن والتشافي به لأنه منهج حياة، ولا تستقيم الحياة إلا باتباع أوامره والابتعاد بنواهيه (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

## في حياتنا

ويؤكد الداعية حسين المعيوف أن الأمة الإسلامية ما رأت رفعة إلا في كتاب الله منهاجا وبستورا وحياة كريمة وأمة متقدمة فكرا وسلوكيا وأخلاقيا، فالنبي ﷺ قال: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي»، لذا ينبغي أن يكون القرآن في حياتنا جميعا وتحكم بالشرعية والتي إذا طبقت في سلوكنا وأممنا تحكم بالشرعية وتقدم الوطن في الجوانب المختلفة للحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى في السياسة حينئذ تعود لأمة هيبته وكرامته وعزتها بفضل ما كانت تحكم به من كتاب الله كما ينبغي ان يكون القرآن في حياة المسلم بلسما وسلوكا يتعامل به مع الناس، فقد سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلقه ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن، وكان قرآنا يمشي على الأرض.

والرسول ﷺ يقول أيضا «من أراد ان يكلمه الله فليقرأ القرآن، ومن أراد ان يكلم الله فليدخل في الصلاة».

كما أن الرسول ﷺ قال: ستكون فتى، وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله. ثم أخذ رسول الله يبين قيمة هذا القرآن ومنزلة هذا الكتاب فقال: فيه بنا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.. إلى آخر الحديث.

## باب الفرج

وأشار المعيوف الى ان القرآن الكريم باب للفرج والأمل ومخرج من الفتى، وهو عصمة من الزلل وطريق للهدى حيث قال ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي»، فالقرآن معين للمسلمين على بيان الحلال والحرام ومن خلاله عرفوا كيفية الصلاة والزكاة والحج والصيام، ومن خلاله ايضا عرفوا كيف يكون التعامل مع الله ومع عباده عن طريق أحكامه المبنية في كل سورة وآياته بالإضافة إلى أن القرآن الكريم يعطي الزمان شرفا، فما سميت ليلة القدر بهذا الاسم ولا نالت هذا الشرف إلا بنزول القرآن الكريم، فمن أراد أن يبارك له في وقته فعليه أن يتمسك بهذا الكتاب فهو ذكر للمني وشرف لأمة لقوله تعالى: (وإنه لذكر لك ولقومك) وقوله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».



## خواطر

د. عجيل النشمي



## حضارة الإسلام والسياسة

ان أوضاع العرب والمسلمين السياسية تؤثر سلبا على أوضاعهم العلمية والثقافية، فالراصد للنشاط الثقافي أو الحركة العلمية بعامه في عالمنا العربي والإسلامي، يلحظ الضمور العام في الكم والكيف، وهذه نتيجة منطقية عادلة، إذ كلما عاش الفرد في استقرار أمني نفسي ومادي كانت تطالعته وآماله واسعة سامية، فكان الإنتاج والإبداع والتقدم سمة حركته ونشاطه في كل مجال، وفي ذلك قوة الأمة وكرامة الفرد وسعادته، وكلما عاش في شظف من العيش وضنك، وسامه الحكام الظالمون سوء العذاب، فأنى له الإبداع والحضارة، ولذا يقول الإمام الغزالي حجة الإسلام: «من كان جميع أوقاته مستغرقا بحراسة نفسه من سيوف الظلمة وطلب قوته من وجوه الغلبة، متى يتفرغ للعلم والعمل».

ويقول ابن خلدون: «ان الملك اذا كان قاهرا، باطشا، منقيا عن عورات الناس وتعدد ذنوبهم شملهم الخوف والذل، ولانوا منه بالكذب والمكر والخديعة، فتخلقوا بها وفسدت بصائرهم، فإن الاستعباد يؤدي إلى اسراع الفناء إلى الأمة المستعبدة بسبب ما يحصل في النفوس من التكاسل، فيقتصر الأمل ويضعف التماسل، فإذا ذهب الأمل بالتكاسل تناقص عمرانهم، وتلاشت مكاسبهم ومساعيمهم».

يقول الإمام أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبي حنيفة في رسالته إلى هارون الرشيد: «أن جور الراعي هلاك للرعية، واستعانتها بغير أهل الثقة والخير هلاك للعامة». ان اوضاعنا السياسية الكئيبة المضطربة التي تدخل الفرد والأمة في دوامة ومأساة، ثم تخرجهما إلى ما هو أكبر وأعقد، لم تكن بالمصادفة العابرة، وإنما تخطيط خصوم الإسلام التاريخيين الذين يظنون ان المسلمين اذا اتخذوا الإسلام سياستهم، فإن التضاد والتصادم هو نتيجة التقاء الإسلام بالحضارة، وهذه معادلة يكتبها التاريخ، الذي يدركه خصوصنا أكثر منا، انهم يدركون ان الإسلام يملك عناصر الحياة والتقدم والرقى والحضارة، يدركون انه قاد حضارة الدنيا بجدارة وإقتدار، ولكنهم لا يريدونها حضارة ربانية إيمانية، يريدونها حضارة لا دينية لا أخلاقية وهذا الذي أسموه «علمانية» وهذا هو محز الخلاف عبر التاريخ.

وهنا يأتي السؤال: هل واقع المسلمين المتخلف علميا وثقافيا وحضاريا راجع إلى عدم أخذ المسلمين بالإسلام عقيدة ومنهاجاً؟

والجواب المباشر: نعم، فما نحن فيه من اضطراب سياسي هو نتيجة استبعاد الإسلام من منهج حياتنا الاجتماعية والتربوية والعلمية والثقافية والاقتصادية، ومن ثم السياسية، فواقعا المتخلف هو نتيجة النتيجة، فاستبعاد الإسلام هو السبب الأم الجامع لأهيات السلبيات في شتى شؤون الحياة، حتى غدونا أكثر البلاد تخلفا، ونحن نملك أسباب التقدم المادي والمعنوي، وأكثر البلاد فقرا، ونحن نملك كنوز الدنيا تحت أقدامنا، فقد سلبت خيراتنا، وديست كرامتنا وامتهنت، ورضينا بعد هذا ان نقتات على فضلات خصومنا، وفوق هذا كله وبعده لا يتورع البعض منا ان يردد مقالة خصومنا لمن يضع اليد على الجرح النازف ويقول: أيها الناس الإسلام.. الإسلام حتى يقال: هذا رجعي! فلما استهلكت الكلمة قالوا: هذا متعصبا! فلما استهلكت قالوا: هذا متطرف! فلما استهلكت قالوا: إرهابي! ومنا من يصدق، ومنا من يقول: نحسن الظن، وكنبوها! لو أحسنوا الظن لأحسنا العمل، ومن تساهل منا قال: ان الإسلام صالح لكل زمان ومكان، ولكن أوضاعنا السياسية صعبة، والتركيبة الاقتصادية العالمية معقدة، والعلاقات الدولية كذا.. وكذا.. وكان الإسلام سيف مصلت! أو نظم فوضوية متجمعة! أو تخلف مركب! أو عبو حضارة وإنسانية! وهذه شنشنة نعرفها.. وترها ندركها، ويدركها خصوصنا أكثر منا، فقد تيسر لهم من الوقت ما يكفي لقراءة تاريخ الإسلام، تاريخ الحضارة الإسلامية الذي حقق العدل والمساواة كما لم ولن يتحقق في حضارة قط.

والتاريخ ينطق وهم يفهمون: ان نزول الإسلام في ساحة ما لن ينازعه فيها غيره من الحضارات ايجابية وعطاء، وتنمية، ومع ذلك فهو ليس عدوا لمن خالفه حضاريا، ولو كان ذلك كذلك لجعل الإيمان بعقيده لازما لكل الناس، لكنه لم يفعل، مع انه سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، فكيف يجعل عداه مع غيره بسبب ماديات زائلة؟! اننا كعرب ومسلمين في حاجة الى وقت كاف نقتطعه اقتطاعا، لنلتقط فيه أنفاسنا وسط هذا الزخم التجمع، والتكبات السياسية المتلاحقة، نجتمع لندرس هذه المعادلة: «الإسلام والسياسة»، ونضع بعد ذلك النقاط على الحروف، ثم نواجه بها أنفسنا وحكامنا وأمتنا، حلوة كانت النتيجة أو مرة، وهي بلا ريب: حلوة مرة، لكن كيف السبيل إلى جني حلوها، وتحمل مرارتها وتخطيها، هذه مسألة معضلة تحتاج الى وقفات جادة وفتات أمة حضارة الأمم أمام حضارة أمة اليوم، ولا بد ان ذلك واقع يوما ما، قصر الزمان أو طال، وحين نحل هذه المعادلة يحل ما بعدها من قضايا الحركة العلمية والثقافية وما اليهها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.